

يا بني اكتبوا العلم وقيدوه بالكتابة (الدارمي ص ٦٨) . وكان تلميذه
أبان يكتب رواياته بين يديه (الدارمي ص ٦٨) . وروي عن سلمى
قالت : رأيت عبد الله بن عباس يستعمل أبا رافع خادم رسول الله ﷺ ما
كان ﷺ يفعل أو يقول (طبقات ابن سعد ٢/٢ : ١٢٣) . والواقدي
وهو من متقدمي المصنفين في السيرة النبوية يقول : رأيت عند عبد الله بن
عباس الكتاب الذي أرسله رسول الله ﷺ الى المنذر بن ساوى سيد عمان
مع كتب أخرى (زاد المعاد ٢ : ٥٧) . وفي تاريخ الطبري أن عروة بن
الزبير كتب جميع ما كان في غزوة بدر مفصلا الى عبد الملك الخليفة الأموي
(الطبري ١٢٨٥) .

وكان عبد الله بن مسعود - وهو الذي كان يكثر الدخول على رسول
الله ﷺ ليلا ونهارا حتى خيل الى الناس أنه من أهل البيت - يشكو الناس
أنهم يكتبون منه عن رسول الله ﷺ ، لأنه كان لا يستحل أن يكتب غير
القرآن حرصا منه على القرآن أن يلتبس به غيره (الدارمي ص ٦٧) .
ويقول سعيد بن جبير التابعي كنت أكتب على الأقتاب ما أسمعه في الليل
من عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ، فإذا أصبحت كتبتة وأضحا
(الدارمي ص ٦٩) . وكان أصحاب البراء بن عازب يكتبون عنده
رواياته (الدارمي ص ٦٩) . وكان نافع - وقد صحب ابن عمر ثلاثين
سنة - يملئ على الناس (الدارمي ص ٦٩) . وعبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود أخرج كتابا وقال : وإيم الله هذا ما كتبت يد ابن مسعود (جامع
بيان العلم لابن عبد البر ص ١٧) . وقال سعيد بن جبير : كنا نختلف
في بعض الامور فنكتب ذلك ثم نأتي عبد الله بن عمر فنعرضه عليه
ونخفي عنه ما كتبنا ولو علم به لكانت الفيصل بيننا وبينه . أي انه لا يأذن
لهم بحضور مجلسه (جامع بيان العلم ٣٣) ويقول الأسود التابعي :